



قصة العيد - للطاقتم التربوي وللأهالي

عيد الأنوار هو عيد يهودي يتم الاحتفال به على مدار ثمانية أيام، من تاريخ الخامس والعشرين من شهر كسيف العبري وحتى الثاني أو الثالث من شهر تيفيت العبري.

مصدر العيد هو من قصة تاريخية، وقعت في القرن الثاني ق.م. في تلك الفترة، حكم اليونانيون (السلوقيون) البلاد. فرض ملك اليونانيين، أنطيوخوس، أحكامًا مختلفة على اليهود الذين عاشوا في البلاد. هذه الأحكام منعت اليهود من ممارسة الطقوس الدينية، وحاولت جعلها يونانية. من بين الأحكام، فُرض على اليهود تحويل الهيكل إلى هيكل الآلهة زيوس، وتقديم ذبيحة خنزير، وحُظر عليهم ممارسة طقوس التوراة. من بين اليهود، كان هناك من تعاونوا مع نظام الحكم اليوناني، وأطلق عليهم اسم "الهيلينيين"، وكان هناك من اعترضوا ونظّموا ثورة ضدّ هذه الأحكام.

كانت هناك مجموعة صغيرة من اليهود، أطلق عليهم اسم "الحشمونيين"، وهي التي خاضت الثورة ضدّ نظام الحكم اليوناني. تجمّع الحشمونيين في يهودا وأورشليم، وكانوا برئاسة شخص يسمّى متياهو وابنه، يهودا المكابي. في سنة 167 ق.م، بدأ الحشمونيون بالتمرد على شكل ثورة. سُمّيت هذه الثورة بـ "ثورة الحشمونيين". كان متياهو قائد الثورة الأولى. كان شخصًا كبيرًا في السنّ وتوفي بعد نحو سنة من انطلاق الثورة. ابنه يهودا، اخذ على عاتقه مهمة قيادة الثورة. في بداية الثورة، كان عدد المقاتلين صغيرًا، إذ لم يكن بالإمكان تشكيل جيش منظم. في وصف المعارك في المصادر المختلفة، برز الفرق بين عدد الثوّار وبين عدد جنود نظام الحكم. استمرّت الثورة ثلاث سنوات، وفي سنة 164 ق.م تمكن الثوّار من التحرّر من حكم اليونانيين.

بعد فوزهم، قام الحشمونيون بتجديد، ترميم وتطهير الهيكل الذي تدمّر خلال الحرب. أرادوا إعادة تنشيطه، لكن لم يكن بحوزتهم زيت زيتون صافٍ لإشعال القنديل. وفي النهاية، وجدوا وعاءً فيه ما يكفي من الزيت لإشعال القنديل لليلة واحدة فقط، كما جرت العادة لملء الأوعية بالزيت من أجل إشعال القنديل. وبأعجوبة، كان الزيت كافيًا لمدة ثماني ليالٍ كاملة. وتباعًا لهذه الأعجوبة، اعتاد رجال الدين على إشعال الشموع كلّ سنة طيلة أيام عيد الحانوكا الثمانية.

في هذا العيد، يجري الاحتفال بفوز الحشمونيين في ثورتهم ضدّ اليونانيين، وبتدشين الهيكل من جديد وبأعجوبة وعاء الزيت. خلال أيام العيد الثمانية، من المعتاد إشعال الشموع في شمعدان فيه ثمانية ثقوب (حانوكيا)، وإعلان أعجوبة وعاء الزيت على الملأ. من المعتاد وضع الشمعدان الثماني على حافة النافذة أو على مدخل البيت، ليتمكن الجميع من رؤيته من الخارج.

مصدر الاسم "حانوكا" على ما يبدو من تدشين (חנוכה) الهيكل الذي جرى بعد استيلاء المكابيين عليه. (مثل تدشين البيت، أي التجديد واستعمال الشيء للمرة الأولى). ويسمى هذا العيد أيضًا "عيد الأنوار".

قصّة العيد - ملائمة للأطفال

في قديم الزمان، في بلاد اليونان، عاش اليونانيون وكان يحكمهم حاكم (بمثابة ملك). حاكم اليونان، وكان اسمه أنطيوخوس - كما باقي الحكّام - أحبّ التسلّط والسيطرة. كان يحبّ أن يقول للناس ماذا يفعلون، كيف يفكّرون وبماذا يؤمنون. وأراد السيطرة على المزيد من الناس والمزيد من المناطق. كان هناك أشخاص أحبّوا الحكم اليوناني لأنّ فيه مسرّحًا مميّزًا وألعابًا أوليمبية، وكان الحكّام فيه يبنون البنايات المميّزة وينحتون تماثيل جميلة جدًا. في أرض إسرائيل، التي سكنها الكثير من اليهود، كان هناك أشخاص أرادوا حكامًا كما في اليونان، وأرادوا أن يجبروا الجميع على أن يكونوا مثل اليونانيين. أن يصلّوا مثل اليونانيين، وأن ينحتوا التماثيل مثل اليونانيين. لكن كان هناك أيضًا يهود ممّن اعترضوا على ذلك ولم يريدوا التصرف مثل اليونانيين. كانت لهم عادات وتقاليدها أخرى. كان لهم هيكل، وفيه قنديل خاص فيه سبعة ثقوب، وأشعلوا فيه الضوء بواسطة زيت الزيتون الصافي. رفض اليهود أوثان ومعتقدات اليونانيين.

في تلك الفترة، في قرية موديعين، عاشت عائلة الحشمونيين. الأب كان اسمه متياهو، وكان له خمسة أبناء. قال متياهو: "أنا لا أوافق على حاكم كهذا. لن أسمح للحاكم اليوناني ولكلّ هؤلاء الذين يتصرفون كالإيونانيين بأن يقولوا لي ماذا أكل وبماذا أؤمّن". الأخ البكر، الذي كان اسمه يهودا المكابي، قال: "علينا أن ننتظم ونقاتل لكي نعيش بالطريقة التي نريدها". جمع الحشمونيون (والذي أطلق عليهم اسم "المكابيين" أيضًا) الناس الذين يرفضون الحكّام اليونانيين، وخاضوا الثورة ضدّهم. أرسل اليونانيون جنودًا كثيرًا، وأرسل الحشمونيون أيضًا كذلك. أصيب الكثيرون خلال الحرب. اليونانيون والحشمونيون - كلاهما أصيبا. كان الحالة محزنة بالنسبة للجميع. بالحرب تلحق الأضرار بجميع الأطراف، ويخسر فيها الكلّ. انتهت الحرب، فاز الحشمونيون، وذهبوا لإصلاح وتنظيف الهيكل. كانوا سعداء جدًا، فلم يعج هناك من يقول لهم ماذا يفعلون أو بماذا يؤمنون، لكنهم حزنوا كثيرًا أيضًا لأنّ الكثيرين منهم أصيبوا وتدمّرت بيوتهم. الهيكل أيضًا تدمّر، وانكسر قنديلهم الجميل. كان ذلك في منتصف الشتاء. كان الطقس باردًا ومظلمًا. وقد ملأت الظلمة والحزن قلوبهم. لم تكن لديهم وسيلة للتدفئة أو للإضاءة، لأنّ الحرب قد دمّرت كلّ شيء.

قام الحشمونيون بإصلاح وتنظيف الهيكل، والقنديل أيضًا. أرادوا أن يشعلوا القنديل، لكنّ كلّ جرار الزيت قد انكسرت ولم يجدوا زيتًا. وفجأة، وجدت إحدى النساء وعاء زيت صغيرًا، فقالت: "يا لها من أعجوبة! بقي لدينا وعاء واحد رغم الدمار! إذا استعملناه بذلك، سيكفينا لوقت طويل". وفعلاً، كان الوعاء صغيرًا جدًا، لكن وبأعجوبة كان الزيت الموجود فيه كافيًا لثمانية أيّام!

وعاء الزيت الصغير كان كافيًا للإضاءة والتدفئة، وساعدهم على التخلص من الظلمة التي تركتها الحرب اللعينة.

(نسخة ملائمة لصغار السنّ، وفقًا لحاغيت غور ورلا مزلي)

مرفق رابط للنسخة الكاملة (ملائمة للمدرسة الابتدائية) - [قصّة الحانوكا من حاغيت غور ورلا مزلي](#) (متوقّرة في

معروضة في مكتبة الموقع).

عادات العيد

إشعال الشموع



في عيد الحانوكا، من المعتاد إشعال الشموع في الشمعدان. في كل ليلة، يتم إشعال الشموع بعد مغيب الشمس. في اليوم الأول، يتم إشعال شمعة واحدة من خلال الشمس، وفي كل يوم تتم إضافة شمعة أخرى إلى أن تشتعل شمعات الشمعدان الثماني. من المعتاد وضع الشمعدان في مكان بارز، لكي يكون ظاهرًا من الخارج، مثلًا على مدخل البيت أو على حافة النافذة للإعلان عن أعجوبة الحانوكا على الملأ. شموع الحانوكا تعتبر شموعًا مقدّسة، ويقال عنها: "لا يُسمح لنا باستعمالها، بل النظر إليها فقط"، لذلك يتم إشعالها بواسطة الشمس ولا يجوز إشعال شمعة بواسطة شمعة أخرى.

اللعب بالفرنيينة



الفرنيينة هي لعبة تدور حول نفسها. يتم تدوير الفرنيينة بأصابع اليد، لكن هناك فرنيينات يمكن تدويرها بواسطة خيط أو من خلال آلية ميكانيكية. بعد تشغيل الفرنيينة، تدور حول نفسها لفترة معينة، وأحيانًا تتحرك إلى الأمام خلال دورانها، إلى أن تتوقف بسبب الاحتكاك. لعبة الفرنيينة هي لعبة قديمة جدًا، وتم العثور عليها خلال حفريات أثرية من العصور القديمة، ووصلت إلى البلاد في العصر الروماني أو قبله. في بعض الأحيان، تم استخدام الفرنيينة كلعبة أو كأداة سحرية.

من المعتاد أن يلعب المحترفون خلال الحانوكا بالفرنيينة، وعلى أوجهها توجد الأحرف العبرية "ד", "ג", "ה", "פ". أي "נס גדול היה פה" - أعجوبة كبيرة حصلت هنا. في خارج البلاد، يتم استبدال الحرف "פ" بالحرف "ש"، فيصبح الاختصار: "נס גדול היה שם" - اعجوبة كبيرة حصلت هناك، أي في إسرائيل.

عيدية الحانوكا

من المتبع إعطاء الأطفال "عيدية الحانوكا"، وهي عبارة عن عملات معدنية بقيمة رمزية. من المتبع أيضًا توزيع "عملات الشوكولاتة" على الأطفال، بحيث تكون ملفوفة بغلاف معدني رقيق باللون الذهبي أو الفضي، وتعتبر أحيانًا بديلًا للعملات الحقيقية. مصدر هذه العادة يأتي من يهود أثيوبيا، ومن المعتاد ربط هذه العادة بهدايا عيد الميلاد المجيد، والذي يجري الاحتفال به في نفس الفترة.



طعام العيد

في هذا العيد، من المعتاد تناول أطعمة مقلية بالزيت، كرمز لأعجوبة وعاء الزيت. من المعتاد أكل الفطائر (ليفيوت)، وهي طعام مقلي مكوّن من خضار على أنواعها. السوفغنيوت، وهي عجينة مقلية بالزيت العميق، ومحشوة بالمرّي. وسفينج، وهو طعام مصدره من شمال أفريقيا، ومكوّن من عجينة خميرة مقلية بالزيت.

قيم العيد وملاءمتها مع قيم يدا بيد

- إصلاح العالم - هناك علاقة بين إشعال الشموع والحفاظ على ضوئها وبين الحفاظ على العالم وإصلاحه (السعي إلى جعل العالم مكانًا أفضل). "طالما أنّ الشمعة مضاءة، الإصلاح ممكن". حتى في الظلام الحالك، لو سعينا للبحث والتأمل، سنجد حتمًا بصيص ضوء ينير لنا الظلمة.
- الضوء - هو أيضًا تشبيه للضوء الذي يحمله كلّ إنسان بداخله، وبمقدور كلّ إنسان أن يضيء الأماكن المظلمة.
- حرية الاختيار - حقّ الإنسان في حرية الدين، الإيمان والاستقلال. العيد يعكس سعي الإنسان من أجل تحصيل حقّه في التعبير عن معتقداته والتمسك بقيمه، حتى وإن كان ضمن أقلية.
- الأمل - هناك من يدعون أنّ أعجوبة وعاء الزيت ترمز إلى روح الإنسان، الذي لم يفارقه الأمل برغم رؤية الهيكل مدمرًا، وآمن أنّه لو بحث جيّدًا، سيجد الضوء حتمًا.
- روح المجموعة - القوّة الكامنة في المجموعة، في التعاون بين أعضائها وفي مساهمة كلّ منهم للوصول إلى النتيجة المتكاملة المبتغاة. "كلّ منّا هو بصيص ضوء صغير، ومعًا نكون ضوءًا قويًا".

نقاط مهمة لبيئة التربية متعددة الثقافات

يجب سرد قصة العيد بحساسية شديدة. إنها قصة حرب، ومضامينها غير ملائمة تمامًا للأطفال صغار السن، فما بالكم أنّ الحديث يدور عن فوز الطرف المحتفل (اليهود). يهتّمنا أن نشدّد على معارضتنا للحرب، وعلى السعي إلى العيش بسلام برغم اختلاف أدياننا.

موضوع الهيكل، الثورة والقومية هي مواضيع حسّاسة في البيئة ثنائية القومية. بناءً عليه، لا سيّما في سنّ صغيرة، يجب إلقاء الضوء على عادات العيد وعلى القصة العامة فقط، كما ورد في قصة العيد للأطفال. بالإضافة، عند تزيين

الروضه، نحاول الابتعاد عن موضوع الهيكل. نتطرّق إلى هذا الموضوع عندما يكون الأطفال على استعداد لمناقشته بشل معمّق وناقداً أكثر من الناحية التطوريّة.

يجب الانتباه إلى أنّ العديد من الأغاني والقصص التي تثنى على الفوز وعلى تدمير العدو، فعلينا أن نحاول اختيار تلك التي ترمز إلى النور والسعادة.

إشعال الشموع والتّهاني - بما أنّ إشعال الشموع يكون مرافقاً بتّهانٍ دينيّة. نحن لا نعلّم هذه التّهنئة للأطفال في الروضة. مع ذلك، في احتفالات العيد، بإمكان الأهالي إشعال الشموع وتقديم التّهاني التقليديّة أو استخدام تهانٍ بديلة من اختيارهم وبعج مشاوره الطاقم التربوي.

اقترح لتّهنة بديلة:

ضوء الشمعة / الحاخام أفراهام يتسحاك كوك

يجب على كلّ شخص أن يعرف وأن يدرك أنّ بداخله شمعة مضاءة

وأنّ شمعته تختلف عن شموع الآخرين

وليس هناك من ليست بداخله شمعة

يجب على كلّ إنسان أن يعرف وأن يدرك

أنّ عليه أن يعمل جاهداً ويكتشف

ضوء الشمعة الكامن في التضامن

وأن يضيئها لتصبح شعلة كبيرة

تضيء العالم بأسره.

وظالما أنّ الشمعة مضاءة -

يمكن الإصلاح!

الأنشطة التربويّة للعيد

إمكانيّات تزيين الروضة

بيئة تربويّة حول المواضيع: الضوء، الشموع، الشمعدان، النار، طعام العيد.

القصص والأغاني



الأكل والطبخ



الإبداع والفنون

من المفضّل أن نقدّم للأولاد للعمل الحرّ مواد بَرّاقة ولامعة: ألوان جواش لامعة، أوراق ذهبية وفضية، أقلام تلوين ذهبية وفضية على خلفيّة سوداء، ألوان باندا لامعة، أقلام تلوين على خلفيّة ألومنيوم، العمل على شرائح، تحضير لوحات فيتراج، رسم آرتلاين على شريحة، تحضير مظلمات من بريستول أسود وورق سيلوفان.



الحيز والبيئة، أنشطة مجتمعية وجماعية (PBE)



عيد أنوار سعيد!

